J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.8 (11): 757 - 763, 2017

Social Impact of Behavior sciences Course on Rural Students in High Agricultural Cooperation Institute

Engy k. Faied
Agricultural Economics Research Institute

المردود الاجتماعي لمقرر العلوم السلوكية للطلاب الريفيين بالمعهد العالي للتعاون الزراعي

إنجي خيري فايد
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

الملخص

استهدف البحث بصفة عامة التعرف على المردود الاجتماعي لمقرر العلوم السلوكية للطلاب الريفيين بالمعهد العالي للتعاون الزراعي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية: أولا: تحديد الإحتياجات النفسية للطلاب المطلوب تلبيتها لتحفيزهم على الاستيعاب والإجتهاد في تحصيل محتوى المقرر محل البحث، ثانيا: تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب المطلوب تلبيتها بما يحقق مردود إجتماعي مرغوب فيه واكسابهم وتعليمهم القواعد والمعايير الاجتماعية التي تساعدهم في أدائهم للأدوار الاجتماعية المطلوبة منهم داخل المجتمع، ثالثا: التعرف على معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقدرة المبحوثين على إدارة أوقاتهم، رابعا: التعرف على معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقدرة المبحوثين على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات، واستخدم المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي البعدي لإجراء هذا البحث على 50 مبحوثا من الطلاب الريفيين بالمعهد العالي للتعاون الزراعي الفرقة الثالثة شعبة إدارة، وممن درسوا مقرر العلوم السلوكية في النصف الثاني من الفصل الدراسي لعام 2017/2016، ومن المنتظمين في حضور نظري وعملي المادة. وقد أسفرت أهم النتائج عن ما يلي:1- أن كثير من المبحوثين بنسبة 62% يفضلون سماع كلمات الإطراء التي تبعث الأمل في نفوسهم، و26% من المبحوثين يفضلون كلمات التوجيه، و8% من المبحوثين يفضلون سماع قصص النجاح.2- أن معظم المبحوثين قد تمثلت احتياجاتهم التعليمية في تعلم مهارات التعامل مع الآخرين من جميع الفئات، وتغيير السلوكيات الخاطئة إلى سلوكيات صحيحة وتعلم كيفية تنظيم وإدارة أوقاتهم، حيث أبدى الطلاب إهتمامهم بتعلم ما سبق لإعتقادهم بأهميته في النجاح العلمي والإجتماعي وفي سوق العمل.3- ثبت وجود فروق معنوية بين متوسط درجات قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم في القياسيين قبل تدريس مقرر العلوم السلوكية وبعد تدريسه لصالح القياس البعدي، وذلك عند مستوى معنوية 0.01. 4- ثبت وجود فروق معنوية بين متوسط درجات قدرة الطلاب على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات في القياسيين قبل تدريس مقرر العلوم السلوكية وبعد تدريسه لصالح القياس البعدي، وذلك عند مستوى معنوية 0.01.

المقدمة

تتطلب التنمية الريفية الشاملة التي ينشدها المجتمع المصري كما ذكرت (عفت أحمد، 1996، ص1) طاقات بشرية واعية تمتلك المعارف والرغبات والمهارات لأداء رسالته، ويأتي الشباب في مقدمة هذه الطاقات التي يقع على عاتقها قبل غيرها مسئولية إنجاح خطط التنمية الريفية، وذلك لما يمثله الشباب من مصدر التجديد والتغيير، فهم عادة ما يرفعون لواء التجديد في السلوك وفي العمل من خلال القيم الجديدة التي يتبنوها، كما أنهم يمثلون المستقبل.

ووفقا للتعداد الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء وصل أعداد الشباب الريفي في الفئة العمرية من (20 إلى أقل من 25 سنة) إلى 8230856 وهي الفئة الشبابية في سن التعليم الجامعي والتي يعول عليها النهوض بالريف المصري سواء عن طريق العمل في مجال الزراعة أو العمل في مجالات أخرى مرتبطة بالزراعة في الريف بما ينعكس على الأسرة الريفية والمجتمع الريفي.

وأكد عدد من العلماء المتخصصين أن المداخل التنموية القائمة على المعرفة أصبحت تمثل ضرورة حيوية للمجتمعات البشرية المعاصرة لتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادي، ويصبح تبني مثل تلك المداخل التنموية ضرورة ماسة للدول النامية (جلبي، وأمل عبد ربه، 2013، ص98).

وتعد الجامعات أهم مصادر المعرفة الجديدة التي بدورها تؤثر تأثيرا قويا في التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات كما ذكر (الحجيلان، 2016، بدون صفحة)، وفي هذا الصدد أصدر جوناثان كول رائد علم اجتماع العلوم كتاب عام2016 بعنوان "جامعات عظيمة قصة تفوق الجامعات الأمريكية" ترجمة ناصر الحجيلان وأكد فيه على أهمية تقديم وتطوير مقررات العلوم الإنسانية لتطوير التعليم.

كما أشار (زهران، 2012، ص5) إلى أهمية وعي الشباب بماهية ودور مهارات الحياة في تمكينهم سياسيا وإجتماعيا، وخاصة مع إنخفاض معدلات التنمية الذاتية للشباب والتي تسببت في إنخفاض مهارات إتصالهم بالأفراد والجماعات، ومهارات إدارتهم للوقت بما انعكس سلبا على مستوى اتخاذهم للقرارات وحل المشكلات الفردية والمجتمعية، وأضاف (زهران، 2017، بدون صفحة) أنه يمكن تدارك الأضرار التى لحقت بالطلاب جراء تنشئة أسرية منقوصة أحياناً وتنشئة تعليمية مضطربة فى معظم الأحيان من خلال توفير بيئة تنشئة جامعية إبداعية ومن ثم بيئة مهنية منضبطة.

وعن أهمية دراسة السلوك الإجتماعي لطلاب الجامعة ذكر (جبر، وبشرى كاظم،2014 ، ص43) أن أهمية دراسة السلوك الاجتماعي لطلاب الجامعة تكمن فيما يلي:

١. أهمية مرحلة الجامعة في بناء شخصيات الطلاب عبر سنين الدراسة فيها حتى يكونوا قادرين على قيادة أنفسهم في سبيل الوصول إلى تحقيق سعادتهم وسعادة الآخرين، وتكوين المجتمع الأخلاقي الفاضل الذي يتمتع أفراده بصحة نفسية سليمة وبقدرته على تحدي المستقبل.

2. ان الاهتمام بسلوك الطلاب يعد مسألة مهمة في بناء المجتمع ولا بد من دراستها، والتصدي للمشكلات التي يواجهها الطلاب لكي لا تؤثر في مسارهم الدراسي والاجتماعي مما يؤدي إلى إهدار الطاقات البشرية والمادية.

3. التعرف على مدى إسهام البيئة الجامعية بمختلف مناهجها وأنشطتها المتنوعة في تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب فيه لدى الطلاب.

وأضافت (إيمان ذيب، 2014، ص3) أن كثيرا من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية التي يعاني منها بعض الطلاب ترجع في بعضها او كلها الى سلوكهم الاجتماعي، وأن معرفة الطالب بالسلوكيات المرغوبة والمؤثرة في مجتمعه الجامعي ومحيطه الخارجي وحسن أدائه لهذه السلوكيات انما ييسر له عملية التعلم واضطراد نموه الاجتماعي. كما أن العلاقات الاجتماعية تشكل جزءا مهما في حياة كل فرد ويتوقف نجاحه في حياته الاجتماعية والمهنية على قدرته في تكوين علاقات اجتماعية صحيحة لها دورها الفاعل في نوع الانتاج وكمه في شتى المجالات.

وعن أهمية إكساب الأفراد وخاصة الشباب مهارة إدارة الوقت ذكر Newth (2011، ص ص32: 33) أن تعلم مهارة إدارة الوقت تخفف من الضغوط النفسية على الفرد حيث تكفل له حياة متوازنة صحيا واجتماعيا واقتصاديا، وذلك من خلال توزيع الفرد لوقته بين الجوانب الحياتية الثلاثة كما يلي:

أولا: الجانب الصحي ويقصد به أن يخصص الفرد وقتا لبعض الممارسات التي بدورها تحافظ على صحته النفسية والجسدية مثل ممارسة الرياضة والإسترخاء وقضاء الأجازات في التنزه.

ثانيا: الجانب الإجتماعي ويقصد به أن يخصص الفرد وقتا لقضائه مع أسرته وأصدقاءه بما يكفل له الحفاظ على علاقاته الاجتماعية وجماعات المساندة له بما يحافظ على الفرد من التعرض للإكتئاب والقلق.

ثالثا: جانب الكسب أو العمل: وتم التحذير من تكريس الوقت كله للعمل فقط، وإهمال الجانب الصحي والاجتماعي حيث يؤثر ذلك سلبا على الصحة النفسية.

ووفقا لما ورد في المحتوى التدريبي MTD (2010، ص11) عن مهارات التواصل مع الأفراد والجماعات تبين أن إكساب الفرد لمهارات التواصل الإجتماعي يعمل على تنمية الفرد على الصعيدين الشخصي والعملي، وذلك من خلال ضمان الفرد وصول رسائله صحيحة للأطراف الأخرى سواء كانوا أفراد أو جماعات، ويمكنه ذلك أيضا من الحصول على ردود الأفعال التي يرجوها من قبل الأفراد والجماعات التي يتعامل معهم. ويعرف التواصل الاجتماعي بأنه فن وعملية توليد الأفكار وتبادلها مع الأخرين، والتواصل الفعال يعتمد على غنى الفرد بالأفكار. وأضاف grose

(2010، ص6) أن إنطباعات الآخرين سواء من الأفراد أو الجماعات عن الفرد يؤثر على قدرة الفرد على التسويق لنفسه (Selling yourself) في مجال العمل، لذلك يجب على الفرد أن يحرص على تحسين علاقاته الاجتماعية مع الأفراد والجماعات. كما أضاف Theobald (2013، ص13) أن وعي الفرد وفهمه لذاته هو جزء من تحسين صورته في أعين الأفراد والجماعات.

وقد لخصت (نوال عطية، 2001، ص ص57: 60) أليات تعديل السلوك الاجتماعي فيما يلي:

- المعاملة السوية تبعا لظروف مواقف التعليم المختلفة بما لا يؤدي إلى الإحباط والقلق والتوتر والإضطرابات النفسية.
- المباشرة والمتابعة لسلوك الفرد لتقييم سلوكه وتعديله للإيجابي منه بالطرق التربوية النفسية الملائمة.
- معاونة الفرد على تعلم واكتساب الأنشطة البناءة في المجتمع، وإمكانية ممارستها في مواقف التعلم المختلفة حتى تتكون لديه الخبرات السليمة والتي تحدد فيما بعد سلوكه العام.
- تهيئة مواقف التعلم للفرد التي يمكن من خلالها تنمية سلوكه الاجتماعي داخل الجماعة، وتنمية سلوكه الإنفعالي، وإشباع دوافعه وحاجاته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن والأمان والطمأنينة، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والتقبل الاجتماعي.
- تقوية وتدعيم إرادة الفرد تجاه الموضوعات والمشكلات التي تعتريه، وحثه وتشجيعه على محاولة التغلب عليها واجتيازها بنجاح أو بقدر من النجاح، بعيدا عن الفشل والإحباط والتوتر، وذلك بالتوجيه والمساعدة في البداية من الآخرين بالطرق التربوية النفسية الاجتماعية السليمة.
- معاونة الفرد على الإندماج والتفاعل الاجتماعي، والابتعاد عن العزلة أو الانعزالية الاجتماعية، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، واكتساب وتعلم كيفية التوافق الشخصي مع الذات، والتوافق الاجتماعي مع الجماعة.
- اكتساب وتعلم القواعد والمعايير الاجتماعية التي تؤدي إلى الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد داخل المجتمع، كما يمارس الأنماط المختلفة للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية ذات الضغوط الاجتماعية المتباينة وكيفية التوافق أو التكيف النفسي الاجتماعي معها.

المناقشات والحوارات وإبداء الرأي داخل الجماعة يفيد كثيرا في تعديل السلوك الاجتماعي.

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة نقص الإقبال على التعليم الزراعي والفجوة بين التعليم الزراعي في مصر وإحتياجات سوق العمل الزراعي، لذا أجرى هذا البحث كمحاولة للإسهام في تطوير أحد مقررات التعليم الزراعي الاجتماعي وطرق تدريسه بما يفيد في تعظيم مردوده الاجتماعي على طلاب أحد المؤسسات التعليمية الزراعية وهي المعهد العالي للتعاون الزراعي.

الدراسات السابقة:

أوضحت نتائج دراسة (مصطفى، 1994، ص3)، والتي أجراها على عينة عمدية من طلاب كليتي الزراعة والآداب بجامعة المنصورة بلغ حجمها 75 طالبا، أن نوعية الدراسة ذات علاقة معنوية بدرجة إدراك طلاب الجامعة للمشكلات المجتمعية، وأن أغلبهم يتصفون بمستويات إدارك للمشكلات المجتمعية متوسطة ومرتفعة.

وخلص (حلمي، 2014، ص ص1 ،3) الى افتقاد العديد من طلاب الخدمة الاجتماعية لأغلب أشكال السلوك الإجتماعي الإيجابي التي تمثل أهم ركائز العمل الاجتماعي، مما دعاه إلى اعداد برنامج ارشادي لإكساب الطلاب بعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي والتعرف على تأثيره على اتجاههم نحو العمل الاجتماعي في مجال الخدمة الاجتماعية، واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، وذلك على جميع أبعاد مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس.

وخلص (سليمان، 2013، ص4، 5) إلى بناء مقياس لإدراة الوقت من خلال مجموعة من العبارات أشارت إلى ست أبعاد هي: التخطيط لإدارة الوقت، والتنظيم، وتحديد الأولويات، وتحديد الأهداف، والتفويض، والرقابة.

واقترح (جبر، وكاظم، 2014، ص84) بناء برنامج لرفع مستوى السلوك الاجتماعي لدى مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية، وقياس مستوى السلوك الاجتماعي للطلبة في مراحل التعليم كافة (الإبتدائي والمتوسط والإعدادي)، هذا بالإضافة إلى إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر برنامج تدريبي على تنمية السلوك الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.

مشكلة البحث

لوحظ مؤخرا انتشار الأفكار المتطرفة بين الشباب الجامعي مما أدى إلى انحراف سلوكهم عن الأعراف والتقاليد المجتمعية مما استدعى اعادة النظر في مناهج التدريس الجامعي وطرق التدريس بما يتواءم مع التطور التكنولوجي والعولمه والانفتاح الثقافي والجغرافي لما لهذه العوامل من تأثير كبير في وعي الشباب وسلوكهم، هذا فضلا عن الاحتياج الشديد إلى تطوير مناهج التعليم بما يتوافق مع أهم عنصرين في نجاح العملية التعليمية وهي الإحتياجات التعليمية للطلاب وإحتياجات سوق العمل، وقد أجري هذا البحث محاولة لتطوير مقرر العلوم السلوكية وفقا للاحتياجات النفسية والتعليمية لطلاب أحد منظمات التعليم الزراعي وهو المعهد العالي للتعاون الزراعي، وتقييم هذا التطوير والتعرف على مردوده الاجتماعي على للطلاب الريفيين المنتظر خروجهم إلى المجتمع الريفي وإسهامهم في تنميته، وخروجهم إلى سوق العمل الزراعي.

وتلخصت مشكلة البحث في التساؤلات التالية: أولا: ما هي الإحتياجات النفسية للطلاب المطلوب تلبيتها لتحفيزهم على الاستيعاب والإجتهاد في تحصيل محتوى المقرر محل البحث؟، ثانيا: ما هي الاحتياجات التعليمية للطلاب المطلوب تلبيتها بما يحقق مردود إجتماعي مرغوب فيه، واكسابهم وتعليمهم القواعد والمعايير الاجتماعية التي تساعدهم في أدائهم للأدوار الاجتماعية المطلوبة منهم داخل المجتمع؟، ثالثا: ما هي معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقدرة المبحوثين على إدارة أوقاتهم، رابعا: ما هي معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقدرة المبحوثين على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات؟.

أهداف البحث

في إطار مشكلة البحث الموضحة عاليه تبلورت أهدافة فيما يلي:

استهدف البحث بصفة عامة التعرف على المردود الاجتماعي لمقرر العلوم السلوكية للطلاب الريفيين بالمعهد العالي للتعاون الزراعي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أولا: تحديد الإحتياجات النفسية للطلاب المطلوب تلبيتها لتحفيزهم على الاستيعاب والإجتهاد في تحصيل محتوى المقرر محل البحث.

ثانيا: تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب المطلوب تلبيتها بما يحقق مردود إجتماعي مرغوب فيه واكسابهم وتعليمهم القواعد والمعايير الاجتماعية التي تساعدهم في أدائهم للأدوار الاجتماعية المطلوبة منهم داخل المجتمع.

ثالثا: التعرف على معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقدرة المبحوثين على إدارة أوقاتهم.

رابعا: التعرف على معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقدرة المبحوثين على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات

الأهمية التطبيقية للبحث

يستمد هذا البحث أهميته التطبيقية من أهمية فئة الشباب الريفي في تنمية المجتمع الريفي، لما لهذه الفئة العمرية من صفات مثل القوة والطاقة والحيوية والإندفاع وراء التجديد تجعل هذه الفئة محور تنمية المجتمعات، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج للعناية والحفاظ عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع، فهي الفئة التي يعول عليها بناء المجتمعات الجديدة واستمرار وتطور المجتمع بأسره.

هذا بالإضافة إلى أهمية مرحلة الجامعة في بناء شخصية الشباب وتأهيلهم لقيادة مجتمع صحيح خالي من الأمراض النفسية والاجتماعية، وقادر على تحدي المستقبل، كما يساعد هذا البحث في التعرف على مدى إسهام البيئة الجامعية بمختلف مناهجها وأنشطتها المتنوعة في تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب فيه لدى الطلاب.

ولعل أهمية هذا البحث تبرز أيضا من دراسة المردد الاجتماعي لأحد المقررات التعليمية الاجتماعية على الشباب الريفي ليتسنا تطويره في الأعوام الدراسية المقبلة.

الطريقة البحثية

يعد هذا البحث من البحوث التجريبية بتصميم القياس القبلي البعدي، وأجري البحث على 50 طالبا بالمعهد العالي للتعاون الزراعي الفرقة الثالثة شعبة إدارة المقرر لهم دراسة قرر العلوم السلوكية في الفصل الدراسي الثاني من عام 2017/2016، المستوفيين لشروط البحث حيث أنهم كانوا من المنضبطين في حضور نظري وعملي المقرر ومن ذوي الأصول الريفية والمقيمين في الريف.

وبناءا على ما سبق من إطار نظري ودراسات سابقة الموضحة عالية تم التصميم التجريبي للبحث وتطوير محتوى هذا المقرر وفقا للخطوات التالية:

أولا: مرحلة اكتشاف وتحليل الموقف: والتي تضمنت التعرف على الخصائص الاجتماعية للطلاب وأماكن إقامتهم وتحديد إحتياجاتهم النفسية والتعليمية من خلال استمارة استبيان تم توزيعها على الطلاب في بداية الفصل الدراسي الثاني وضمت اسئلة خاصة ببعض البيانات الشخصية للطلاب محل البحث، بالإضافة إلى سؤال خاص بتحديد الكلمات التي تحفزهم على دراسة المادة والاستفادة منها لتحديد احتياجاتهم النفسية، لما للكلمة من قوة تأثير على نفسية الإنسان، هذا بالإضافة إلى سؤال مفتوح يتعلق بتحديد احتياجاتهم التعليمية من المادة محل البحث.

ثانيا: مرحلة التخطيط: وفقا للاحتياجات النفسية والتعليمية التي تم تحديدها وفقا للخطوة الأولى تم تحديد الأهداف التعليمية للمقرر محل البحث، وتم اختيار الموضوعات التي سوف يتم تدريسها في النظري وتدريب الطلاب عليها في العملي بما يضمن تلبية الاحتياجات النفسية والتعليمية المحددة مسبقا.

ثالثا: مرحلة التنفيذ: تم تصميم مؤشرين لقياس المردود الاجتماعي للمقرر محل البحث وهما: مؤشر لقياس قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم، وآخر لقياس قدرتهم على التعامل مع الأفراد والجماعات، وتم توزيع بنود هذين المؤشرين قبل البدء في تدريس المقرر محل البحث على الطلاب للتعبير عن حالتهم بالنسبة لهذين المؤشرين والحصول على القياس القبلي.

وتم تدريس هذا المقرر، حيث تضمنت محاضراته النظرية نظريات علم الاجتماع التي تناولت السلوك الاجتماعي، وأسس إدارة الوقت، وأسس العمل الجماعي، وتضمنت التدريبات العملية فيه العرض الفعال امام الجمهور، والعمل الجماعي من خلال تقسيم الطلاب إلى فرق عمل طلب من كل فرقة إجراء بحث اجتماعي، هذا بالإضافة إلى تدريبهم على التعامل مع الأفراد من زملائهم عن طريق جمع استمارة استبيان طلب منهم تصميمها وجمعها للتعرف على مشكلات الطلاب بالمعهد العالي للتعاون الزراعي واقتراحاتهم لحلها، هذابالإضافة إلى لعبهم للأدوار التمثيلية بهدف شرح التشوهات الفكريه التي قد تصيب المجتمعات بهدف مساعدة الطلاب على تفعيل قدرتهم على العمل الجماعي من جهة وعلى مواجهة الجمهور من جهة أخرى، وقد استغرق تدريس هذه المادة إلى ما يقرب من ثلاثة أشهر.

مرحلة التقييم: في هذه المرحلة أعيد توزيع نفس بنود مؤشري المردود الاجتماعي على الطلاب مرة ثانية في نهاية الفصل الدراسي بعد الانتهاء من تدريس المقرر محل البحث للحصول على القياس البعدي، واستخدم اختبار الفروق بين متوسطي عينة واحدة T للعينة الواحدة لإختبار معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، كما استخدم في هذا البحث التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث.

التعريفات الإجرائية وقياس المتغيرات

- جنس المبحوث: ويقصد به جنس المبحوث ذكر أم انثى.
- سن المبحوث: استخدم عدد السنوات الميلادية التي عاشها المبحوث إلى وقت إجراء البحث كرقم خام ليكون مؤشرا رقميا لقياس سن المبحوث، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المتغير بين حد أدنى سنة20 وحد أقصى22سنة.
- الحالة الزواجية للمبحوث: تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن ان كان غير متزوج أم متزوج.
- الحالة العملية للمبحوث: تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن ان كان يعمل أم لا.
- حجم الأسرة: ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوث الذين يقيمون معه في مسكنه، ويشاركونه في المعيشة في منطقة اقامته، كرقم خام، وقد تم تقسيم هذا المتغير وفقا لمداه الفعلي والذي تراوح بين 4 إلى 8أفراد إلى ثلاث فئات (صغيرة تراوح مداها من4إلى أقل من 6أفراد، متوسطة من 6إلى أقل من 8، كبيرة من 8أفراد فأكثر) تم توزيع المبحوثين عليهم.
- المردود الاجتماعي: يقصد به في هذا البحث ما اكتسبه المبحوث من قدرة على إدارة وقته، والتعامل مع الأفراد والجماعات وذلك بعد تعرضه للمقرر محل البحث، وتم قياس هذا المتغير من خلال قياس المؤشرين التاليين:

أولا: قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم: يقصد بها قدرة الطلاب على ضبط سلوكهم الاجتماعي بما يمكنهم من الاستغلال الأمثل للوقت في الحفاظ على صحتهم النفسية والجسدية وعلاقتهم بالآخرين وتحقيق أهدافهم العلمية والعملية، وتم قياس هذا المتغير من خلال 16 عبارة تعكس مدى قدرة المبحوثين على ادارة أوقاتهم، وقد تم تخيير المبحوث بين الاستجابات التالية (دائما، أحيانا، نادرا) لكل عبارة على حدة، وأعطيت الدرجات التالية: 3، 2، 1 على الترتيب للاستجابات السابقة مع مراعاة العبارات السلبية والإيجابية، ثم تم جمع الاستجابات للعبارات جميعها، وتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين حد أدنى 16، وحد أعلى 48، وتم تقسيم الدراجات إلى الفئات التالية: الفئة الدنيا وتراوحت بين 16إلى أقل من 27 درجة، ومن 27 إلى أقل من 38 درجة، ومن 38إلى 48درجة. وقد تم توزيع المبحوثين على هذه الفئات.

وتلخصت عبارات هذا المؤشر في كل مما يلي: قبل أن أقوم بأي عمل افكر في كيفية أدائه أولا، أضع أهدافاً مكتوبة ومحددة، أحدد مواعيد الإنتهاء من أهدافي، أرتب الأعمال التي علي القيام بها حسب أهميتها، أحتفظ بجدول زمني فيه وقت احتياطي يسمح بمواجهة أي أزمات أو مواقف غير متوقعة، أقوم بتفويض بعض الأمور التي أقدر على أدائها للآخرين، امتنع عن الجدال، أتجنب أي زيارات أو تليفونات عارضة أو مزعجة، عندي القدرة لأقول "لا" لطلبات الآخرين التي قد تمنعني من أداء واجباتي، أحاول الإختصار في المكالمات التليفونية، ليس عندي وقت لممارسة الرياضة، أنا مستعجل، ليس عندي وقت لأداء الصلاة، بحس بضيق الوقت، ليس عندي وقت للإهتمام بنفسي، ما بعرفش أنظم وقتي.

ثانيا: قدرة الطلاب على التعامل مع الأفراد والجماعات: هي قدرة الطلاب على ضبط سلوكهم الاجتماعي في كل أشكال التفاعل مع الأفراد والجماعات، وذلك من خلال قياس قدرتهم على العمل الجماعي، ومواجهة الجمهور، والتعامل مع الأفراد من مختلف الشخصيات داخل المعهد وخارجه. وتم قياس هذا المتغير من خلال 18 عبارة تعكس مدى قدرة المبحوثين على التعامل مع الأفراد والجماعات، وقد تم تخيير المبحوث بين الاستجابات التالية (دائما، أحيانا، نادرا) لكل عبارة على حدى وأعطيت الدرجات التالية: 3، 2، 1 على الترتيب للاستجابات السابقة مع مراعاة العبارات السلبية والإيجابية، ثم تم جمع مجموعة الاستجابات للعبارات جميعها، وتراوح المدى النظري لهذا المتغير بين حد أدنى 18 درجة، وحد أعلى 54 درجة، وتم تقسيم هذه الدراجات إلى الفئات التالية: الفئة الدنيا وتراوحت بين 18إلى أقل من 30 درجة، ومن 30 إلى أقل من 42 درجة، ومن 42إلى 54درجة، وقد تم توزيع المبحوثين على هذه الفئات.

وقد تلخصت عبارات هذا المؤشر في كل مما يلي: بخاف من مواجة الجمهور، ما بعرفش اتعامل مع البنات والسيدات، مابعرفش اتعامل إلا مع أبناء جنسي، ما بعرفش أتعامل مع الرجال، ما بعرفش أتعامل إلا مع الزملاء بالمعهد، اتجنب التعامل مع زملائي بالمعهد من الجنسين، اتجنب التعامل مع الأهل والجيران، لا أتعامل إلا مع أهلي وجيراني، شغل الجماعة متعب، الشغل الفردي بالنسبة لي أحسن، بحب أشتغل في جماعة، اجد صعوبة في التعامل مع الشخصيات العصبية، اجد صعوبة في التعامل مع الشخصيات الباردة، اجد صعوبة في التعامل مع الشخصيات المترددة، افضل التعامل مع الأفراد الأقل مني في المكانة الاجتماعية، أفضل التعامل مع الأفراد الأعلى مني في المكانة الاجتماعية، أتعامل مع كافة الأفراد دون النظر إلى مكانتهم الاجتماعية، دائما ألوم غيري.

الفروض الإحصائية:

أولا: لا توجد فروق معنوية بين متوسط درجات قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم في القياسين قبل تدريس مقرر العلوم السلوكية وبعد تدريسها.

ثانيا: لا توجد فروق معنوية بين متوسط درجات قدرة الطلاب على التعامل مع الأفراد والجماعات في القياسين قبل تدريس مقرر العلوم السلوكية وبعد تدريسها.

ثالثا: لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة (الجنس، والحالة العملية، وحجم الأسرة) والتغير في قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم في القياسين قبل تدريس مقرر العلوم السلوكية وبعد تدريسها.

رابعا: لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة (الجنس، والحالة العملية، وحجم الأسرة) والتغير في قدرة الطلاب على تعاملهم مع

غيرهم من الأفراد والجماعات في القياسين قبل تدريس مقرر العلوم السلوكية وبعد تدريسها.

وصف عينة البحث

أسفرت النتائج كما هو مبين في جدول (1) عن أن 68% من المبحوثين كانوا ذكورا مقابل 32% من الإناث، كما تبين أن سن المبحوثين تراوح بين 20 إلى 22 سنة، وأن 98% من المبحوثين لم يسبق لهم الزواج، و62% منهم كانوا لا يعملون، مقابل 38% كانوا يعملون، و88% منهم كانوا ينتمون إلى أسر بلغ حجمها من 4 إلى 7أفراد.

جدول 1. توزيع المبحوثين وفقا لبعض الخصائص المميزة لهم

الخصائص	التكرار ن=50	%
الجنس		
ذكور	34	68
اناث	16	32
الحالة الزواجية		
غير متزوج	49	98
متزوج	1	2
الحالة العملية		
لا يعمل	31	62
يعمل	19	38
حجم الأسرة		
5-4	22	44
7-6	22	44
8	6	12

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بوصف العينة، قد تبين أن غالبية المبحوثين ذكور، وأنهم غير متزوجون، ولا يعملون وهذا طبيعي لأنهم طلاب، وحجم أسرهم بين المتوسط والمنخفض.

النتائج والمناقشات

أولا: التعرف على الإحتياجات النفسية للطلاب:

للتعرف على الإحتياجات النفسية للطلاب لكي يتم تحفيزهم على الإستيعاب والاجتهاد في تحصيل مقرر العلوم السلوكية، أشارت البيانات الواردة بالجدول رقم (2) أن كثير من المبحوثين بنسبة 62% يفضلون سماع كلمات الإطراء التي تبعث الأمل في نفوس الطلاب وكانت كما يلي: الله ينور الشغل جميل وفي أحسن، ممتاز، تمام، انت قوية، تسلم ايدك، أنت مجتهد، انت مصدر ثقة، أنت مسؤول، أنت عملت حاجة تفيد غيرك، مهندس، الله يباركلك، بارك الله فيك، جزاك الله خيرا، ربنا يوفقك، الله يقويك ويديك الصحة والعافية، كن مع الله ولا تبالي، وفي السماء رزقكم وما توعدون، إن الله مع الصابرين، ولسوف يعطيك ربك فترضى.

ثم تلى ذلك كلمة التوجيه وكانت كما يلي: كوني قليلة الكلام كثيرة الفعل، كوني هادئة، واجه الصعوبات، أنظر لهدفك، أثبت/ أثبتي نفسك، هتكون/ هتكوني أحسن، خلي عندك أمل، من ليس لدية حلم ليس لديه مستقبل. حيث ذكرها 26% من المبحوثين، ثم تلى ذلك سماع قصص النجاح، وذلك بنسبة 8%.

وبالنظر إلى النتيجة السابقة والخاصة بالتعرف على الإحتياجات النفسية للطلاب، نجد مدى أهمية البناء النفسي للطلاب ودعمهم لتجنيبهم الإحساس بالغربة، كما أن دور الجامعة في حياة الطلاب لا يقتصر على تقديم العلم فقط بل يشمل أيضا تقديم الدعم والإرشاد النفسي لهم والذي لا يقل أهمية عن التعليم. كما أن تقديم الجامعة الرعاية النفسية للطلاب يوفر لهم الحماية ضد مؤثرات المجتمع في غياب الرعاية والرقابة الأسرية، هذا فضلا عن أن الدعم النفسي للطلاب أصبح ضرورة ملحة في ظل الأحداث والصدمات والأزمات الإجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع، إذ تولد كلمات التشجيع درجة من المشاعر الإيجابية تقي من الإكتئاب والقلق كما ذكر (عبد المعطي، 2006، ص63).

ثانيا: التعرف على الاحتياجات التعليمية للطلاب:

وللتعرف على الاحتياجات التعليمية للطلاب، تبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (3) أن إحتياجات الطلاب قد تمثلت في "كيفية التعامل مع الآخرين وفقا لما ذكره 62% من المبحوثين، تلى ذلك إحتياج الطلاب إلى "تغيير السلوكيات الخاطئة إلى سلوكيات صحيحة" وذلك بنسبة 28% من المبحوثين، بينما ذكر 20% من المبحوثين أنهم يحتاجون مهارات إدارة الوقت.

جدول 2 . توزيع المبحوثين وفقال للكلمات المحفزة لهم

الكلمة المحفزة	التكرار ن=50	%
كلمات التوجيه		
كوني قليلة الكلام كثيرة الفعل، كوني هادئة، واجه الصعوبات، أنظر لهدفك، أثبت/ أثبتي نفسك، هتكون/ هتكوني أحسن، خلي عندك أمل، من ليس لدية حلم ليس لديه مستقبل.	13	26
كلمات إطراء		
الله ينور الشغل جميل وفي أحسن، ممتاز، تمام، انت قوية، تسلم ايدك، أنت مجتهد، انت مصدر ثقة، أنت مسؤول، أنت عملت حاجة تفيد غيرك، مهندس، الله يباركلك، بارك الله فيك، جزاك الله خيرا، ربنا يوفقك، الله يقويك ويديك الصحة والعافية، كن مع الله ولا تبالي، وفي السماء رزقكم وما توعدون، إن الله مع الصابرين، ولسوف يعطيك ربك فترضى.	31	62
سماع قصص النجاح	4	8

جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

جدول 3. توزيع المبحوثين وفقا لاحتياجاتهم التعليمية

الإحتياجات التعليمية	العدد	%
تغيير السلوكيات الخاطئة إلى سلوكيات صحيحة	14	28
كيفية التعامل مع الآخرين من جميع الفئات	31	62
الحفاظ على الأخلاق الحميدة	4	8
(التحكم في النفس عن طريق) أتحكم في أعصابي ولا أكون سريع الغضب وسريع الرد، واتحكم في نفسي عموما	6	12
كيف أتعامل مع نفسي وأقعد معاها وأحافظ عليها، واحفزها، كيف احافظ على النعم	8	16
تغيير حياتي وتفكيري	7	14
كيف أنظم وأدير وقتي	10	20

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

وبالنظر إلى النتائج السابقة، يتضح أن الاحتياجات التعليمية للطلاب تركزت في: كيفية التعامل مع الآخرين، وتغيير السلوكيات الخاطئة إلى صحيحة، وكيفية إدارة الوقت بكفاءة وفعالية.

ووفقا للاحتياجات التعليمية السابق تحديدها من الطلبة وضعت الأهداف التعليمية للمقرر كما يلي:

بانتهاء هذا لمقرر سيكون الطلاب قادرين على ما يلي:

1. إدارة أوقاتهم بكفاءة وفاعلية.
2. التعامل مع غيرهم من مختلف الافراد والجماعات بكفائة وفعالية.

وفي سبيل تحقيق الاهداف التعليمية السابقة تم اختيار الموضوعات التي سوف يتم تدريسها في النظري وتدريب الطلاب عليها في العملي بما يضمن تلبية الاحتياجات النفسية والتعليمية المحددة مسبقا، وكانت الموضوعات كما يلي:

أ ـ موضوعات محاضرات النظري التي تضمنت ما يلي:

- نظريات علم الاجتماع التي تناولت تفسير السلوك الاجتماعي، حيث تم شرح النظرية البنائية الوظيفية ونظرية التفاعلية الرمزية وتفسيرهم للسلوك الإجتماعي والفروق بينهما.
- تم شرح أسس إدارة الوقت بما يضمن حياة صحية متوازنة للفرد حيث تم التأكيد على توزيع الوقت بما يضمن التوازن بين الجوانب الحياتية الأربعة للفرد وهي الجانب الصحي، والجانب الروحي، والجانب الإجتماعي، وجانب العمل.

- تم شرح أسس التعامل الإنساني من خلال شرح التشوهات الفكرية (الإدراكية) التي تعوق الفرد عن تفاعله بفاعليه مع غيره من الأفراد والجماعات، وشرح القيم الإجتماعية التي يجب أخذها في الإعتبار لضمان نجاح أي تعامل إنساني، كما تم التعرض بالشرح إلى أسس العمل الجماعي، وعوامل نجاح فريق العمل.

ب - تدريبات العملي وتضمنت كل مما يلي:

- العرض الفعال امام الجمهور وذلك لكسر حاجز خوف الطلاب من مواجهة الجمهور، حيث الزم الطلاب بشرح مختصر لكيفية تناول نظريات علم الإجتماع لموضوع السلوك الاجتماعي أمام زملائهم وتم تقييم وقفة الطالب أمام الجمهور من قبل مدرسي العملي، وتقييم أسلوبه في عرض المادة الفنية المطلوب منه عرضها، وأسلوب تعامله مع الجمهور من زملائه المستمعين له سواء مع أسئلتهم وردود أفعالهم لعرضه، ثم تم تصحيح أخطاء الطالب أثناء العرض ليستفيد الطالب ويستفيد زملائه.
- لعب الأدوار التمثيلية لشرح التشوهات الفكرية التي قد تصيب الأفراد والتي تحد من تعاملهم الفعال مع غيرهم من الأفراد والجماعات، حيث ساعد لعب الطلاب للأدوار التمثيلية على تفعيل قدرتهم على مواجهة الجمهور من جهة وعلى العمل الجماعي من جهة أخرى.
- العمل الجماعي وبناء فرق العمل، لتدريب الطلاب على العمل الجماعي وتكوين فرق عمل تم إلزام الطلاب بتقسيم أنفسهم إلى فرق عمل بحيث يختار كل طالب زملائه الذي يفضل أن يتعامل ويعمل معهم، وبعد تكوين فرق العمل طلب من كل فرقة إجراء بحث اجتماعي عن المشكلات الإجتماعية والإقتصادية لطلاب المعهد العالي للتعاون الزراعي وإقتراحاتهم لحلها، وذلك بعد شرح خطوات إجراء هذا البحث من قبل مدرسي العمل.

وألزم كل فريق عمل بإختيار قائد للفريق وتوزيع الأدوار بين أعضاء الفريق لإجراء البحث وذلك لتعزيز فكرة التعاون بين أعضاء الفريق.

وقد تم إلزام فرق عمل الطلاب بتصميم استمارة استبيان وجمعها من زملائهم بالمعهد للتعرف على مشكلات الطلاب بالمعهد العالي للتعاون الزراعي واقتراحاتهم لحلها، للمساعدة في إكساب طلاب مادة العلوم السلوكية مهارة التعامل مع غيرهم من الأفراد (زملائهم في السنوات والشعب المختلفة) وإكسابهم مهارة الإستماع ومهارة التحدث مع الأفراد.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالتعرف على معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقدرة المبحوثين على إدارة أوقاتهم:

وللتعرف على الفروق بين متوسط درجات قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم قبل تدريس مقرر العلوم السلوكية وبعد تدريسه، تم صياغة الفرض الإحصائي "لا توجد فروق معنوية بين متوسط درجات قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم قبل وبعد تدريس مقرر العلوم السلوكية".

ولإختبار هذا صحة الفرض تم استخدام إختبار (T) للعينة الواحدة، وقد تبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (4) أن هناك فروق معنوية بين متوسط درجات الطلاب لقدرتهم على إدارة أوقاتهم قبل وبعد تدريس المقرر محل البحث عند مستوى معنوية 0.01، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة 4.1 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية. مما يشير إلى التأثير الكبير للمقرر محل البحث على قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم واستثماره في ما هو مفيد، لذا يمكن رفض الفرض الصفري (الإحصائي) الأول الذي نص على أنه لا يوجد فروق معنوية بين متوسط درجات قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم في القياسين قبل تدريس المقرر العلوم السلوكية وبعد تدريسها.

جدول 4. نتائج التحليل الإحصائي الخاص بمعنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقدرة المبحوثين على كل من: إدارة الوقت، والتعامل مع الأفراد والجماعات

المتغيرات	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية
القدرة على ادراة الوقت	3.5	6.1	**4.1	49
القدرة على التعامل مع الافراد والجماعات	2.7	5.5	**3.6	49

**** معنوي عند مستوى معنوية0.01**

المصدر: عينة البحث

وللتعرف على توزيع الطلاب على فئات قدرتهم على إدارة الوقت، تبين كما في جدول (5) أن جميع المبحوثين تركزوا في الفئتين الوسطى والعليا في القياسيين القبلي والبعدي، وكانت نسبتهم في القياس القبلي في الفئة العليا 10% من المبحوثين زادت هذه النسبة في القياس البعدي لتصل إلى 40% من المبحوثين، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الخاصة بوجود فروق معنوية بين قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم قبل وبعد تدريس مادة العلوم السلوكية.

وبالنظر للنتائج السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع النتائج السابقة في أن لتدريس مقرر العلوم السلوكية أثر في قدرات الطلاب على إدارة أوقاتهم.

جدول 5. التوزيع النسبي للمبحوثين طبقا لفئات قدرتهم على إدارة الوقت والتعامل مع الأفراد والجماعات قبل وبعد تدريس مقرر العلوم السلوكية

المتغيرات	الفئات											
	الدنيا				المتوسطة				العليا			
	قبل		بعد		قبل		بعد		قبل		بعد	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
القدرة على إدارة الوقت	0	0	0	0	45	90	30	60	5	10	20	40.0
القدرة على التعامل مع الأفراد والجماعات	0	0	0	0	29	58	17	34	21	42	33	66

المصدر: عينة البحث

رابعا: النتائج المتعلقة بالتعرف على معنوية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقدرة المبحوثين على التعامل مع الأفراد والجماعات:

وللتعرف على الفروق بين متوسط قدرة الطلاب على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات قبل وبعد تدريس المقرر محل البحث، تم صياغة الفرض الإحصائي "لا توجد فروق معنوية بين متوسط درجات قدرة الطلاب على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات قبل وبعد تدريس مقرر العوم السلوكية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار (T) للعينة الواحدة، حيث تبين من النتائج الواردة من جدول (4) وجود فروق معنوية بين متوسط درجات قدرة الطلاب على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات قبل وبعد تدريس المقرر، حيث بلغت قيمة T المحسوبة 3.6 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية.

ولتحقيق هذا الهدف تم اختبار الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بقدرة الطلاب على التعامل مع الأفراد والجماعات، وقد أسفرت النتائج كما هو مبين في جدول (4) أن هناك فروق معنوية بين متوسط درجات قدرة الطلاب على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات في القياسيين قبل تدريس مادة العلوم السلوكية وبعد تدريسها لصالح القياس البعدي، وذلك عند مستوى معنوية 0.01، عند درجات حرية 49، وكانت قيمة (T)3.6 ، لذا تم رفض الفرض الإحصائي.

ولمعرفة توزيع المبحوثين على فئات قدرتهم على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات، تبين من النتائج الواردة بجدول رقم (5) تمركز المبحوثين في فئتين فقط هما الفئة المتوسطة والفئة العليا، وأن الفئة المتوسطة كانت 58% من المبحوثين قبل تدريس المقرر انخفض لتصل إلى 34% بعد تدريس المادة، وكان ذلك لصالح الفئة العليا التي كانت نسة المبحوثين فيها 42% قبل تدريس المقرر ارتفعت لتصل إلى 66% بعد تدريس المقرر، وأيضا تتفق هذه النتيجة مع النتائج الخاصة بوجود فروق بين قدرة الطلاب على التعامل مع غيرهم من الافراد والجماعات قبل وبعد تدريس المقرر.

خامسا: النتائج المتعلقة بالتعرف على العلاقة بين خصائص المبحوثين والتغير في قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم قبل وبعد تدريس مادة العلوم السلوكية.

اشارت النتائج كما هو مبين في جدول (6) إلى أن 40% من اجمالي المبحوثين الذكور، و28% من اجمالي المبحوثين الاناث وقعوا في الفئة المنخفضة للتغير في القدرة على إدارة الوقت، وأن 68 % من إجمالي المبحوثين غير المتزوجين و46% من إجمالي المبحوثين الذين لا يعملون، و30% من إجمالي المبحوثين الذين يتراوح عدد أفراد اسرهم من 4أفراد إلى اقل من 6أفراد قد وقعوا جميعهم في الفئة المنخفضة للتغير في القدرة على إدارة الوقت.

جدول 6. توزيع المبحوثين وفقا لخصائصهم وفئات التغير في قدرتهم على إدارة الوقت قبل وبعد تدريس مقرر العلوم السلوكية

خصائص العينة	التغير في قدرة الطلاب على إدارة الوقت							
	منخفض		متوسط		مرتفع		الجملة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس								
ذكر	20	40	8	16	6	12	34	68
أنثى	14	28	1	2	1	2	16	32
الحالة الزواجية								
غير متزوج	34	68	9	18	6	12	49	98
متزوج	0	0	0	0	1	2	1	2
الحالة العملية								
لا يعمل	23	46	5	10	3	6	31	62
يعمل	11	22	4	8	4	8	19	38
حجم الأسرة								
4	15	30	4	8	3	6	22	44
6	14	28	4	8	4	8	22	44
8	5	10	1	2	0	0	6	12

المصدر: عينة البحث

كما تبين من جدول (7) عدم معنوية العلاقة بين المتغيرات الشخصية الجنس والحالة العملية وحجم الأسرة والتغير في قدرة الطلاب على إدارة الوقت، لذا لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الذي ينص على عدم وجود علاقة بين التغير في قدرة الطلاب على إدارة أوقاتهم والمتغيرات الجنس والحالة العملية، وحجم الأسرة .

جدول 7. قيم مربع كاي للعلاقة بين خصائص المبحوثين (المتغيرات المستقلة) والتغير في قدرتهم على إدارة الوقت قبل وبعد تدريس مادة العلوم السلوكية.

الخصائص	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	المعنوية
الجنس	4.130	2	.127
الحالة العملية	1.708	2	.426
حجم الأسرة	1.393	4	.845

المصدر: عينة البحث

سادسا: النتائج المتعلقة بالتعرف على العلاقة بين خصائص المبحوثين والتغير في قدرة الطلاب على تعاملهم مع غيرهم من الأفراد والجماعات قبل وبعد تدريس مادة العلوم السلوكية.

تبين كما هو موضح في جدول (8) أن 44% من اجمالي المبحوثين الذكور، و30% من اجمالي المبحوثين الاناث وقعوا في الفئة المنخفضة للتغير في قدرة المبحوثين على تعاملهم مع غيرهم من الأفراد والجماعات قبل وبعد تدريس مقرر العلوم السلوكية، وأن 74% من إجمالي المبحوثين غير المتزوجين، و46% من إجمالي المبحوثين الذين لا يعملون، و36% من إجمالي المبحوثين الذين يتراوح عدد أفراد اسرهم من 6أفراد إلى اقل من 8أفراد قد وقعوا جميعهم في الفئة المنخفضة للتغير في القدرة على التعامل مع الأفراد والجماعات.

جدول 8. توزيع المبحوثين وفقا لخصائصهم وفئات التغير في قدرتهم على التعامل مع غيرهم من الافراد والجماعات قبل وبعد تدريس مقرر العلوم السلوكية

خصائص العينة	التغير في قدرة الطلاب على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات							
	منخفض		متوسط		مرتفع		الجملة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الجنس								
ذكر	22	44	8	16	4	8	34	68
أنثى	15	30	0	0	1	2	16	32
الحالة الزواجية								
غير متزوج	37	74	7	14	5	10	49	98
متزوج	0	0	1	2	0	0	1	2
الحالة العملية								
لا يعمل	23	46	5	10	3	6	31	62
يعمل	14	28	3	6	2	4	19	38
حجم الأسرة								
4	15	30	4	8	3	6	22	44
6	18	36	3	6	1	2	22	44
8	4	8	1	2	1	2	6	12

المصدر: عينة البحث

كما ثبت كما هو مبين من جدول (9) عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات الشخصية (الجنس والحالة العملية وحجم الأسرة) والتغير في قدرة الطلاب على تعاملهم مع غيرهم من الأفراد والجماعات قبل وبعد تدريس مادة العلوم السلوكية، لذا لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الذي نص على أنه لا يوجد علاقة معنوية بين التغير في قدرة الطلاب على التعامل مع الافراد والجماعات والمتغيرات التالية: الجنس والحالة العملية وحجم الاسرة.

جدول 9. قيم مربع كاي للعلاقة بين خصائص المبحوثين (المتغيرات المستقلة) والتغير في قدرتهم على التعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات قبل وبعد تدريس مادة العلوم السلوكية.

الخصائص	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	المعنوية
الجنس	5.336	2	.069
الحالة العملية	.010	2	.995
حجم الأسرة	1.682	4	.794

المصدر: عينة البحث

بالنظر للنتائج السابقة يتضح عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات الشخصية للمبحوثين والتغير في قدرتهم على كل من: إدارة أوقاتهم والتعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات، وهذا يؤكد أن التغير الإجابي الحادث في قدرة الطلاب على كل من: إدارة الوقت والتعامل مع الأفراد والجماعات يرجع إلى تدريس مقرر العلوم السلوكية.

وبنظرة متأنية لنتائج هذا البحث نجد أن المردود الاجتماعي في هذا البحث قد ظهر جليا في أن تدريس مقرر العلوم السلوكية قد نمى مهارات الطلاب الريفيين في إدارة أوقاتهم، واستثمارها في ما هو مفيد لهم ولمجتمعاتهم المحلية، كما نمى مهارات إتصالهم بالأفراد والجماعات مما يؤثر إيجابيا على اتخاذهم للقرارات السليمة في حياتهم وحياة مجتمعاتهم، وحل المشكلات الفردية والجماعية.

كما أن معرفة الطلاب الريفيين بالسلوكيات المرغوبة والمؤثرة في مجتمعهم المحلي، سوف يكون ذلك سببا مهما في النهوض بالريف المصري.

مناقشة أهم النتائج والتوصيات:

من خلال النتائج السابقة تبين أهمية الإهتمام بالتعرف على الإحتياجات النفسية والتعليمية لطلاب الجامعة وأخذها في الإعتبار عند اختيار الموضوعات التي سيتم تدريسها لهم وتدريبهم عليها، وذلك بما يكفل جذب اهتمام الطلاب بالمقرر الدراسي وانضباطهم في الحضور والمشاركة في نظري وعملي المادة واستيعابهم لمحتوى المقرر الدراسي ونجاحهم وتفوقهم فيه، بما يدعمهم في حياتهم العملية والاجتماعية. وهذا ما أثبتته النتائج التي أسفرت على أنه كان لتدريس مقرر العلوم السلوكية مردود إجتماعي تمثل في زيادة قدرة الطلاب الريفيين على إدارة أوقاتهم، والتعامل مع غيرهم من الأفراد والجماعات.

لذلك يوصى البحث بما يلي:

1. ضرورة تحديد الاحتياجات النفسية للطلاب في بداية العام الدراسي وأخذها في الإعتبار عند اختيار طرق تدريس المواد الجامعية بما يكفل دعم الطلاب نفسيا، وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من جراء تدريس المادة من خلال تعزيز قدرة الطلاب على استعاب المادة العلمية المقدمة لهم والاستفادة منها في حياتهم العلمية والاجتماعية.
2. ضرورة تحديد الإحتياجات التعليمية للطلاب في بداية العام الدراسي وأخذها في الإعتبار عند اختيار موضوعات المقرر الدراسي المقدم للطالب الجامعي لتجنب الفجوة بين الاحتياجات التعليمية للطلاب واحتياجات سوق العمل، والمنهج الدراسي المقدم للطالب الجامعي.
3. يوصي البحث بتعميم دراسة مقرر العلوم السلوكية على جميع الشعب وجميع التخصصات في جميع الجامعات لما لهذا المقرر من أهمية في تطوير وتحسين سلوك الطالب الجامعي مع غيره من الأفراد والجماعات وزيادة وعيه بأهمية الوقت وكيفية التعامل معه وإدارته بما يكفل له استثمار الوقت وإستغلاله الاستغلال الأمثل، ويعمل كذلك على إعداد الطالب الجامعي وتهيئته للقيام بأدواره الاجتماعية المسندة إليه في المجتمع سواء في سوق العمل أو في الحياة الاجتماعية، وتجنب الأفكار والسلوك المتطرف الذي قد يصدر من أهم فئة في المجتمع وهي فئة الشباب.

المراجع

أحمد، عفت عبد الحميد، 1996، الوعي المجتمعي لدى الطلبة الريفيين في جامعة الأزهر وبعض العوامل المؤثرة عليه، نشرة بحثية رقم 165، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية.

الحجيلان، ناصر بن صالح، 2016، جامعات عظيمة قصة تفوق الجامعات الامريكية، الدار المصرية اللبنانية).
جبر، حسين عبيد، وبشرى سلمان كاظم، 2014، السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية المجلد ٤/ العدد٢.
جلبي، علي عبد الرزاق، وأمل عادل عبد ربه، 2013، التنمية القائمة على المعرفة: سياسة تنموية بديلة: تحليل خطاب دوائر المعرفة في مصر، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، الملتقى الفكري الأول مأزق التنمية في الواقع المجتمعي المصري المعاصر: أنساق القيم نموذجا (الجزء الأول)، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يونيو.
حلمي، جمال عبد العاطي محمد، 2014، برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية وأثره على اتجاهاتهم نحو العمل الإجتماعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
ذيب، إيمان عبد الكريم، 2014، السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني عشر.
زهران، يحيى على، 2012، مهارات الحياة وبناء مجتمع المعرفة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية.
سليمان، محمد أبوالمعاطي، بناء مقياس لإدارة الوقت في المنظمة الإرشادية الزراعية المصرية، مجلة العلوم الإقتصادية والإجتماعية الزراعية، جامعة المنصورة، مجلد (4) العدد (2) فبراير2013.
عبد المعطي، حسن مصطفى، 2006، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، مكتبة زهراء الشرق، جمهورية مصر العربية.
عطية، نوال محمد، 2001، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، دار القاهرة للكتب.
مصطفى، حسن أحمد، 1994، إدراك طلاب الجامعة ذوي النشأة الريفية للمشكلات المجتمعية، نشرة بحثية رقم 129، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية.
Grose.Ray.2010. How to Sell Yourself. Kogan Page Limited in Great Britain.
Theo .Theobald. 2013. Develop Your Presentation Skills: creating Success. Kogan Page Limited in Great Britain.
MTD Training. 2010 .Effective Communication Skills. Bookboon.
Newth. David. 2011. Stress and Work/Life Balance: Insights for Managers. Bookboon.
http://agrfac.mans.edu.eg/news-events-17-18/3673-dr-zahran-presents-a-proposal-for-a-program-for-university-upbringing-adopted-by-mansoura-university
www.store.almasriah.com

Social Impact of Behavior sciences Course on Rural Students in High Agricultural Cooperation Institute

Engy k. Faied
Agricultural Economics Research Institute

ABSTRACT

This research aims mainly at identifying the Social Impact of Behavior sciences Course on Rural Students in High Agricultural Cooperation Institute. This entails: first: determining the psychological needs of rural students. second: determining the educational needs of rural students, third: Process analysis for significant differences between pre – and post teaching Behavior sciences Course regarding to time management, forth: Process analysis for significant differences between pre – and post teaching Behavior sciences Course regarding to relationships. The research was conducted during second semester 2016/2017. A questionnaire was designed and collected from a random sample of 50 rural students was drawn from the rural students was registered in Behavior sciences Course in High Agricultural Cooperation Institute. Experimental approach with pre and post design was used to achieve research objectives. Frequency tables, percentages and T paired sample were used in analyzing the obtained research data. The main findings of the research could be summarized as follows: - 62%, 26%, 8% of the respondents preferred enhancing words, advising words and successful stories in order. - All most respondents mentioned that their educational needs were time management, good behaviors and good relationships which have served them in their life. - There are significant differences at $p<0.01$ between abilities of respondents regarding to time management pre and after teaching Behavior sciences Course.- There are significant differences at $p<0.01$ between abilities of respondents regarding to good relationships pre and after teaching Behavior sciences Course.